**خامسا": العرض وكتابة البحث:**

ان انتهاء الباحث من مسألة التحري عن المادة التاريخية ومقارنة آراء مصادره بعضها مع البعض وفحص فحواها وقيمتها تعني بأنه قد انهى جرد المعلومات الخاصة بمشكلته من مضامينها الاولية والثانوية، ولاننسى تقرير صفة الموضوعية التي يجب ان يتصف بها الباحث المبتدئ.

**1. كتابة المتن:**

يوصف المتن بأنه (الجسم الرئيس) في اي عمل اكاديمي يقوم به المؤرخ ،وهو في محتواه مزيج بين **المادة التاريخية والافكار والادعاءات** التي اعتمدت عليها ،كما تعكسها وجهة نظر الباحث وطريقته في كتابة التاريخ ،وينحصر بين نصي المقدمة والخاتمة ولايتجاوزهما الا ان متن البحث هذا يمثل عادة وحدة متكاملة من الافكار والحقائق المنسجمة تحمل خصائص مشتركة وتدور في فقرات متتابعة حول محور او مجموعة محاور متداخلة تتعلق بوظيفة البحث تبعا لنوع العمل الذي ينفذه الباحث ، وفي هذا الاطار يواجه مثل هذا الباحث مهمة انجاز عملين شاقين متداخلين احدهما يتعلق بتطوير متن البحث كمسودة او نص ذات حجم معين ، والاخر يخص حالة ذلك النص بعد اخذه شكل المسودة والذي يقضي فيه بالنهاية ان يتحول الى وحدة فكرية متجانسة خالية من حالات التناقض وعدم الخلل والاضطراب في الافكار والمحتويات سوية ، فما هي الاجراءات التي يلجأ اليها الباحث من اجل تطوير مسودة المتن هذه اولا وماهي الوسائل التي يستخدمها لمعالجة المشاكل الواردة فيه بين اخذه شكل المسودة ووقت تحوله الى وحدة فكرية متجانسة؟

**2. خطوات تطوير مسودة المتن:**

هناك جملة اجراءات يتبناها الباحث المكلف من اجل انجاز مسودة المتن تتوفر فيها جميع متطلبات وجهة النظر المنهجية ، بعضها يتعلق بنظام الاسئلة الموجهة وبعضها يخص الطريقة الكتابية التي يتبناها، ولكن يجب التنبه منذ البداية الى ان الاجراءات التي تتعلق بهذه المهمة لاتؤدي مهمتها كما يجب مالم يتوفر فيها المتطلبات الاساسية التي يستقر عليها هيكل المسودة من خطوط عامة تمثل رؤوس مواضيع المباحث والعناصر التي تتكون منها ومن توفر التصميم المناسب للبحث ضمن افكار وحقائق مفسرة وموضحة لها علاقة بمادة البحث مباشرة اما بصفة حادثة او رواية او اخبار وغيرها.

**وكثيرا ما يجد الباحث نفسه امام بعض النقاط التي تسكت عنها الاصول التاريخية**، او **انها تقدم معلومات لاتكفي احيانا لتغطية الموضوع**، فتظهر لديه ثغرات في البحث لابد من سدها وملء فراغها، وفي هذه الحالة يجب ان يعمد الى الاجتهاد والقياس والاستنتاج والتعليل اي يلجأ الى استنتاج ما يمكن ان يكون قد حدث بالاستناد الى ماحدث فعلا في ظروف مشابهة او بالاستناد الى قوانين طبيعية او اجتماعية يستمدها من العلوم الاخرى.

ويجدر بالباحث ان يحاول بيان اسباب بعض الاحداث التاريخية التي يشير اليها في بحثه، فيلجأ الى تحليل هذه الاحداث في محاولة للوصول بقدر المستطاع الى معرفة الاسباب والعوامل التي ادت الى وقوعها، فيبدأ باستعراض الحقائق وأدراك طبيعتها ثم يكون فكرة عنها يستنتجها من ظواهر هذه الحقائق وسياقها العام، ثم يحاول ايجاد التعليل المناسب الذي ينسجم مع فكرته، فأذا بدا له ان الاساس الذي اتخذه اوالفكرة التي تبناها لاتصلح لتعليل تلك الظواهر نقضها وبحث عن احتمال اخر.

**ولابد للباحث من سلامة التعبير في اثناء الكتابة ويجدر بطالب التاريخ**، خاصة ان تكون لديه القدرة على حسن **التعبير باللغة** التي يكتب بها **وان يراعي قواعد هذه اللغة ويتجنب الاخطاء اللغوية والاملائية ويلتزم بعلامات الوقف او الترقيم التي سيتم الاشارة اليها لاحقا".**

**وللاسلوب الجيد مقومات اهمها** دقة اختيار الالفاظ والمفردات، واستعمال الجمل القصيرة الواضحة وارتباط الفقرات ووحدة الافكار فيها، وتماسك المباحث وعدم الاسراف في الاقتباس خوفا" من ضياع شخصية الباحث وافكاره.

ان مرحلة الكتابة في العمل التاريخي هي مرحلة مهمة تتجلى فيها ملكة الباحث في حسن الاداء وروعة التعبير، وينصح الباحثين المبتدئين بمراعاة اختيار الكلمات وكيفية تنظيمها في جمل ومن ثم صياغة الجمل في عبارات وفقرات فعلى الطالب ان يلم بشكل جيد بمعاني الكلمات التي يكتب بها، وان يكون معجمه واسعا" في هذا المجال بحيث يمده باللفظة التي يدور معناها في ذهنه.

**اما الجمل فيراعى في كتابتها القصر**، وكلما أمكن الباحث ان يضع معنى في ثمان كلمات فلا يضعه في عشرة وترتب الجمل داخل الفقرة بترتيب منطقي مسلسل، وعلى الباحث ان يراعى تنظيم الفقرات وهي التي تتألف من مجموعة من الجمل التي بينها اتصال وثيق وتهدف الى ابراز معنى واحد ويجب ان يكون طول الفقرات متوسطا ومتقارا الى حد مابعضها مع بعض وان يكون ترتيبها متسلسلا ومنطقيا لايضاح الفكرة التي يراد ابرازها، ومن اجل ان تبرز الفقرات في البحث على الكاتب ان يترك فراغا عند البدء بكل فقرة، يقدر بحجم كلمة واحدة تقريبا.

ومن الامور التي يجب مراعاتها في الكتابة الابتعاد عن الاسلوب التهكمي وعبارات السخرية وعن المبالغة والفخر والادعاء والجدل الذي لا جدوى منه، وان يبتعد عن ايراد البراهين وسوقها على مبادئ مسلم بها وعن الجزم والقطع في امور البحث من قبيل "**أوكد"** و**"أجزم"** و**"أصوب"** ويحسن استخدام تعابير مثل **"يبدو انه"** و**"يظهر مما سبق"** و**"اغلب الظن"** و**"ربما"** و**"لعل"** وينصح الباحث الايستخدم ضمير المتكلم **"انا"** ، **"ارى"** وغيرها من الضمائر والعبارات التي يظهر فيها الاعجاب بالنفس، لان الحديث عن النفس غير محبب للقارئ والسامع ، وان التواضع العلمي والابتعاد عن الادعاء والمكابرة من اهم صفات الباحث العلمي الحقيقي.

**3ــ الاقتباس:**

الاقتباس هو تثبيت اراء الاخرين لمناقشتها او لتعزيز رأي ما او ايراد خبر مهم او للاستشهاد بمن هو حجة في ميدان تخصصه ويجب على الباحث ان يتحرى المصادر الاصلية ذات العلاقة الوثيقة بموضوع البحث وان يستخدم مايقتبسه في انسجام تام مع قبله وما بعده من كلام حفاظا على وحدة السياق كما لايجوز الاكثار من الاقتباس بحيث يغدو البحث عبارة عن سلسلة طويلة من الاقتباسات المتتالية ويستحسن ان تكون النصوص المقتبسة قصيرة لانها يمكن ان تدرج في متن البحث وتستخدم في المناقشة بيسر وسهولة.

**ويكون الاقتباس على نوعين هما:**

**أ. الاقتباس الحرفي:** ويقوم فيه الباحث بنقل كلام المصدر او المرجع بنصه دون تغيير وفي هذه الحالة يجب وضع هذا الاقتباس بين شولتين او مزدوجتين " ".

**ب. الاقتباس غير الحرفي:** ويتضمن نقل فحوى النص العام او معناه او موجزه وعند ذلك لاتستخدم الشولتين، ولكن في كلا الحالتين اي في الاقباس الحرفي وغير الحرفي لابد من ترقيم الاقتباس وتدوين المصدر او المرجع الذي تم منه الاقتباس بالطريقة المألوفة، اي وضع رقم مرتفع قليلا عن السطر بين قوسين صغيرين يقابله رقم مثله في الهامش، وإذا تعددت الاقتباسات في الصفحة الواحدة تتعدد الارقام في المتن والهوامش.